Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجعوا إلى بيوتهم ، فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة قمت إلى الأقاليد [1] فأخذتها ففتحت البـــاب .. قال : قلت : إن نَذِرَ [2] بي القوم انطلقت على مهل .

قال : ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهرها وجعلت كلما فتحت باباً أغلقت علي من داخـــل .. قلت : إن القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى أقتله [3] . فـانتهيت إليـه فإذا هو في بيت مظلم وسط عيـــاله لا أدري أين هو من البيت فقلت : يا أبا رافع . قال : من هذا ؟ .

قـــال : فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دَهِش [4] فمـــا أغنيت شيئاً (أي لم تصنع به الضربة شيئاً) وصاح . فخرجت من البيت غير بعيد [5] .

---

(١) الأقاليد : المفاتيح أيضاً ، وهي لغة عامة مشهورة في حضرموت .

(٢) نذر :بفتح أوله وكسر ثانيه – علم – .

(٣) أنظر كيف لم يهتم بمصير حيـــاته بقدر اهتمامه بتنفيذ أمر نبيه صلى الله عليه وسلم .

(٤) دهش :(بفتح أوله وكسر ثانيه) متحير .

(٥) قال ابن برهان الدين في كتاب (السيرة الحلبية) ج ٢ ص ٢٨٦ – وهو ينقل رواية البخاري هذه – إن امرأة أبي رافع قالت له : هذا صوت عبد الله بن عتيك ، فقال لها زوجها : ثكلتك أمك وأين عبد الله بن عتيك؟ وهذا يوافق (من حيث الأصل) ما جاء في سيرة ابن هشام وباقي الأمهات ، من أن زوجـة أبي رافـع قد عرفت صوت قـائد الفدائيين لأنها نشأت مع زوجها في المدينة ، فليس مستغرباً أن تعرف صوت ابن عتيك بالرغم من أنه كان يتحدث (ساعـة مخاطبة أبي رافع) باللغـة العبرانية (لغة اليهود الدينيـة) .